



« خلال تسعينات القرن الماضي، بدأ العمل باحتساب الرأسمال غير المادي كمكون أساسي، منذ سنة 2005، من طرف البنك الدولي. ويرتكز هذا المعيار على احتساب المؤهلات، التي لا يتم أخذها بعين الاعتبار من طرف المقاربات المالية التقليدية. ويتعلق الأمر هنا بقياس الرصيد التاريخي والثقافي لأي بلد، إضافة إلى ما يتميز به من رأسمال بشري واجتماعي، والثقة والاستقرار، وجودة المؤسسات، والابتكار والبحث العلمي، والإبداع الثقافي والفني، وجودة الحياة والبيئة وغيرها ».

مقتطف من الخطاب السامي الذي وجهه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يوم الأربعاء 30 يوليوز 2014، بمناسبة عيد العرش

150

خبيرا جديدا
مجندون من أجل
المبادرة الملكية
لتنمية الجهة
الشرقية

150

مساهمة في
مستقبل المجالات
الترابية للجهة
الشرقية

الجزء الثاني



الدوافع

تعتبر هذه الطبعة الثانية من نوعها. وقد خصصت الأولى، سنة 2010، لجرد أعداد مجلة Oriental.ma على مدى أربع سنوات أي الوقت الذي بدا فيه تدريجيا اشتغال البنيات الأساسية الكبرى الناجمة عن المبادرة الملكية لتنمية جهة الشرق.

وقد تم إحداث الوكالة في سياق هذه المبادرة، بحيث عملت منذ سنة 2006 على إرساء آليات فك العزلة الجهوية مقتنعة بأن التنمية الجهوية تعتمد أساسا ليس فقط على التنافسية بل على الجاذبية.

إن جاذبية جهة ما، تتجلى في قدرتها على التفكير والتطور بشكل تنافسي وتشاركي اعتمادا على عوامل الاستمرارية.

وتعتمد الجهة الجذابة على تمكين سكانها في المشاركة في تطورها، كما تعمل على استقطاب فاعلين جدد (استثمارات خارجية مباشرة، استثمارات مغربية من جهات أخرى، سياح، الخ.). وعلى انخراط الساكنة في التنمية لإرساء فضيلة سامية وهي الثقة في مستقبلها.

وتبني الثقة أولا على المشروع الجهوي الذي يعتمد على المؤهلات التراثية والبشرية. وتعتبر الأفكار والمفاهيم والرؤية الاستشرافية والمشاريع والحكامة وممارستها، المفاتيح الأساسية لإنجاحه. فكل إشكالية تعود إلى هذه المفاتيح وكل عدد من مجلة Oriental.ma يعالج إحدى إشكالياتها.

وتُظهر هذه الإصدارات مدى اعتماد وكالة الجهة الشرقية على التجارب الناجحة، في مقاربة منفتحة، لقضايا التنمية الجهوية، مما يؤكد رغبتها في وضع مستقبل الجهة الشرقية في مسار التطور العالمي بتبنيها الابتكارات، وآخر المقاربات، والأفكار الجديدة التي أظهرت التجارب نجاعتها. كما اعتمدت المجلة الدورية على مساهمات المفكرين الأجانب والمغاربة ذوي الخبرات العالمية في ميادين تخصصهم، لكي ترقى مجلة Oriental.ma إلى مستوى الإصدارات العالمية.

ويتم التفكير في الجهة بالطبع داخل المجموعة الوطنية، إذ تدرج في السياسات العمومية الحكومية، بفضل توفر بلادنا على العديد من الخبراء مؤهلين لتحليل تموقع وتطور الجهة في قراءة نقدية لأولوياتها واقتراح تحولات إيجابية لتنسجم أكثر مع التطورات الجارية على الصعيد الوطني. كما أنهم قادرون على تقييم وقع السياسات الوطنية وتداعياتها، جهويا ومحليا، بالمنطقة الشرقية.

ويحظى التفكير الجهوي بنصيب وافر من انشغالات وكالة الجهة الشرقية إذ أن الأفكار والخبرات والمعلومات لم تعد حبيسة العزلة الطبيعية، بل اعتمدت وسائل التبادل الحديثة. فالمجلة تنقل الرأسمال الغير المادي وتثمن كفاءات الجهة الشرقية.

الهدف من هذه المجلة تطوير مضامين إخبارية وأفكار عملية، معتمدة على مقارنة ثلاثية : الجهة، الوطن، العالم. وهي تساهم بذلك عمليا في نشر وتفعيل التوجهات المتبصرة للمبادرة الملكية لتنمية الجهة الشرقية.

محمد امباركي

المدير العام لوكالة الجهة الشرقية

مساهمات الخبراء

تبرهن المساهمات التي تنشرها المجلة على اعتماد هذا المنهج، إذ يوجد بين 150 مؤلف، وزراء معينين مباشرة بالمواضيع المطروحة، وصحفيين متمرسين، وتشكيلة متنوعة من الفاعلين يمكن تصنيفهم كالتالي :

33 مسيرا لمؤسسات عمومية مغربية وإدارات مركزية ولامركزية، ومؤسسات وهيئات عمومية ؛

42 شخصية أجنبية (منهم وزيرين، وسفيرين وأربع منتخبين)، ومسيري مؤسسات 22 دولة أو هيئة متعددة الأطراف ؛

18 مسير مقاولات خصوصية أو هيئات أرباب العمل بالمغرب ؛

26 من الباحثين والجامعيين والخبراء والاستشاريين ؛

16 منشط مسؤول عن جمعيات من المجتمع المدني.

يغذي فاعلون ميدانيون ومفكرون صفحات مجلة Oriental.ma مما يستجيب لضرورة التنوع الفكري لفهم الإشكاليات وإغناء التحاليل والاقتراحات : فالمجلة بحق مصدر ثمين لأصحاب القرار.

لقد اعتمدت المجلة على اكتمال المقاربات والمناهج في تناول مجموعة من المواضيع الراهنة والاستشرافية، التي سينكب عليها أصحاب القرار، وسيخذون بشأنها إجراءات ملموسة، وأحيانا حاسمة، للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الجهوية. وتدل عناوين أعداد المجلة على ذلك :

- العدد 9 من السياحة إلى السياحات، تنمية المجالات الترابية نحو المزيد من القرب، الجهة الشرقية تدقق استراتيجياتها
- العدد 10 الجالية في بلاد المهجر، الرساميل والموارد البشرية أي إسهامات بالنسبة لتنمية المناطق الأصلية ؟ الجهة الشرقية : واقع واستشراف
- العدد 11 النقل واللوجستيك رهان وطني وتحدي للجهة الشرقية
- العدد 12 الترويج الاقتصادي والتسويق الترابي نموذج الجهة الشرقية
- العدد 13 المرأة في قلب التنمية نموذج الجهة الشرقية
- العدد 14 الصناعة، محرك للتنمية الجهوية جواب الجهة الشرقية
- العدد 15 الاستثمار : الجهات تتنافس الجهة الشرقية تبرز مؤهلات عرضها الترابي
- العدد 16 الراي، موسيقى جهوية معولمة أي مستقبل ؟ وأية منافع للجهة الشرقية ؟

وهكذا احتل 150 مؤلفا مكانهم كاملا في نادي المجلة خلال 5 سنوات من النشر. وتغذي إسهاماتهم النقاشات الكبيرة للتنمية الجهوية.

تضيئ إذا مجلة Oriental.ma، ومجموعة المؤلفات الراقية، مستقبل الجهة بأنوار الفكر الذكي.

من السياحة إلى السياحات، الجهة الشرقية تدقق استراتيجياتها

ديسمبر 2010



تتوفر الجهة الشرقية على مؤهلين سياحيين اثنين متكاملين مبدئيا :

• ساحل متوسطي، متمثل في الوجهة السياحية الجديدة، قيد الإنجاز، ببحيرة مارشيكا، باعتباره مفهوما

مبتكرا، سيجدد كليا عرض الجهة

ويمنحها جاذبية قوية، إلى جانب شاطيء

السعيدية، المنجز منذ بضع سنوات

والذي يعد أول محطة شاطئية للمخطط

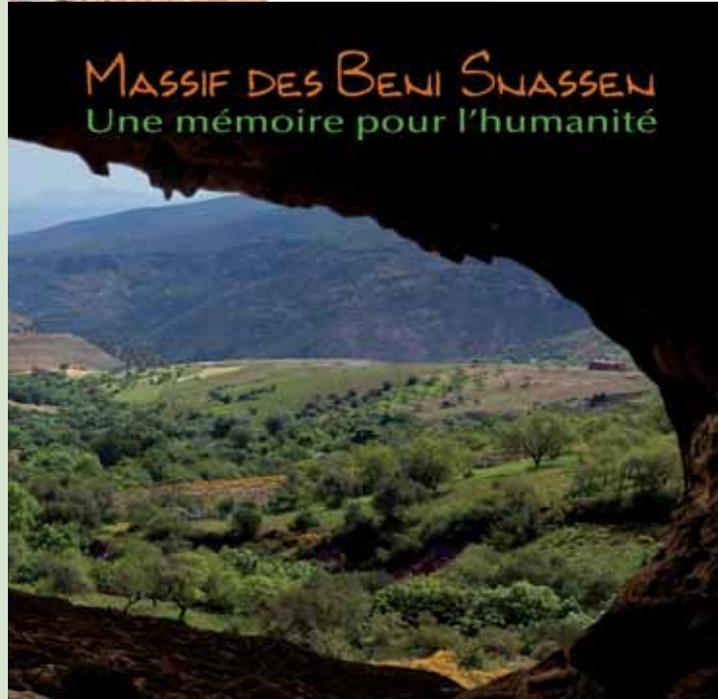
الأزرق ؛

• مناطق داخلية ذات تنوع هائل، وذات

مراكز اهتمام متعددة، مبنية على مؤهلات

تراثية، طبيعية أو مشيدة، تاريخية أو

ثقافية، استثنائية بدون شك.



المؤهل الأول يولد سياحة شاطئية، تسمى

جماهيرية، تستهلك الكثير من التجهيزات

الترفيهية، والثاني يلبي رغبات السواح

من اكتشافات، ويشجع على احترام

السكان، والثقافات المحلية والبيئة.

ويعتبر هذا النوع من السياحة، المسماة

السياحة النوعية، لكونها لا تكتسي طابعا

اجتياحيا، إذ تحرك فضول المولعين بكل

مجال أو تراب، الذين يتنقلون بمجموعات

محدودة.

ينبغي الحديث عن «سياحات» تختلف عن بعضها البعض بمواضيعها، ومراكز اهتمامها، والأماكن التي تتم فيها، والفاعلين المحليين المعيّنين لها. تزخر المنطقة الشرقية في الواقع بإمكانيات متعددة ومتنوعة. وقد شرعت وكالة الجهة الشرقية في دراستها، وتقييمها، وتحديثها والعمل على توفير الشروط لتطويرها على الوجه الأمثل بالنظر للسياقات المحلية، قبل أن يتم تسهيل تفعيلها.

وقد أفضت بعض هذه الأعمال إلى إصدارات.

«السياحة القروية والسياحة الدينية، إستراتيجيتان للجهة الشرقية»، هو عنوان الكتاب الذي أصدرته وكالة الجهة الشرقية سنة 2013 بعد دراسة قام بها مكتب مختص، والذي أظهر المكانة الواعدة لسياحة ذكية، ومحترمة وروحية. وينبغي نشر المزيد من هذه المؤلفات لتثمين المكونات التراثية العديدة للجهة وتشجيع الاستثمار للتعريف بها وتثمينها لدى المولعين بهذه السياحة بالمغرب والخارج.

وأحدث برهان على ذلك، استصدار مؤلف في 2016 للتعريف بأهمية «سياحة اركيولوجية» حقيقية تنبني على العديد من المغارات الموجودة بتراب بني زناسن وجواره، والتي تحتوي على نقوشات رائعة تعود إلى حقبة العصر الحجري القديم.

وقبل ذلك، وضعت وكالة الجهة الشرقية رهن إشارة المهتمين دليلين معدين بشكل جيد يشجعان على الاكتشاف :

- «التجوال بالجهة الشرقية»، لهواة الاكتشاف مشيا على الأقدام ؛
- «طريق النكهات للجهة الشرقية» لمحبي المنتجات المحلية للجهة ولمتذوقي المطبخ المصاحب لهذه المنتجات.

بناء «سياحات الاكتشاف» البديلة للسياحة الشاطئية والتكملة الضرورية لإحداث مناصب للشغل والثروات داخل المجالات الترابية النائية وذات الاقتصادات الهشة، ويكون إذا لها حقيقة ملموسة، وإقامتها هي إحدى رهانات التنمية الاقتصادية المستدامة والمشاركة لكل الجهة.

تركز المجلة على النجاحات، وتقف على الصعوبات، وتقدم اقتراحات، مبنية غالبا على تجارب ناجحة، بالمغرب أو بالخارج، من أجل توفير جميع الحظوظ لهذه السياحات الموضوعاتية والمجالات الترابية التي يوسعها استقبالها والاستفادة منها.

إضافة

وكالة الجهة الشرقية تصدر وتنشر مجلة Oriental.ma

مدير النشر : محمد امباركي
المساعدة التحريرية وحقوق الصور :
agence TOPIC
الإيداع القانوني : 2016MO0857
ردمك : 978-9954-9262-6-0

وكالة الجهة الشرقية

13، زنقة محمد عبدو، 60 000 - وجدة،
الهاتف : (+212) 5 36 70 58 68
الفاكس : (+212) 5 36 70 58 52
الموقع الإلكتروني : www.oriental.ma